

جمهورية العراق الإسلامية

عباس عبيد سالم

بغداد



بعد سقوط الدولة العثمانية انقسم العرب الى تيارين الاول مع عودة الخلافة، وهو الذي أنتج جماعة الإخوان المسلمين ومشتقاتها التي بلغت العشرات، وتطورت الى قفزات جينية بتدخل قوى عالمية خلال الحرب الباردة، لتظهر لنا تنظيمات طالبان والقاعدة وداعش وأخواتها رغم التباعد النظري الإخواني ظاهريا

معها لكن جذورها اخوانية، ويبقى شعارها وهدفها عودة الخلافة، لكنها تختلف من في اساسها النظري عن حركات الإسلام السياسي الشيعي، كون الأخيرة تأسست على مبدأ انتظار الإمام الغائب والتمهيد لظهوره، لكن ما يربط كل تلك الحركات والتيارات انها تتشبهه في اساليبها وهدفها لبناء مجتمع اسلامي عابر لحدود الدول والقوميات، يؤمن ويعمل بالشريعة الإسلامية.

والتمار الثاني هو مواكبة الحداثة، وهو التيار الذي تأثر بنهضة كمال اتاتورك، وبتجربة الدول الغربية في النهضة والتطور، وهذا التيار تمكن من الوصول الى الأكاديميات والعسكرية والجامعات والأحزاب

العلمانية، التي تبنت شعارات التححرر والاستقلال، ثم التحول الى ديكتاتوريات علمانية وعسكرية بعد ان امتزجت وتأثرت بالتيارات اليسارية في العالم قبل ان تتحول الى حكومات مستبدة تغلبت على تيارات عودة الخلافة التي اختارت العمل في المنافي أو التنظيمات السرية.

كان انهيار التيار الاشتراكي في العالم وصعود الليبرالية الجديدة قد شكل بيئة ملائمة لنهضة التيارات الدينية مجددا كرد فعل على سقوط الماركسية، خاصة في البلدان العربية فكان التخاصم بين العولمة والتيارات الدينية قد وفر بيئة مواتية لدعاة عودة الخلافة.

تزامن وقوع هذه التحولات مع قيام صدام حسين باجتياح الكويت، وانقسام العرب الى معسكرين اختار صدام فيه ان يتحول شكليا الى المعسكر الإسلامي، ويكتب عبارة الله اكبر على العلم العراقي، ويقود ما اطلق عليها بالحلمة الإيمانية، لتغيير هوية المجتمع العراقي الذي أسسه العلمانيون الليبراليون والاشتراكيون الى هوية عشائرية دينية، وليس من

الإخوان المسلمين في مصر ايام مبارك، التي تطورت لاحقا خلال حقبة حكم محمود مرسى، قبل ان تنهار على يد السيسي.

بعد اقرار دستور 2005 تلبورت لدى حكام العراق الجدد تجربة ثنائية الشراكة الدينية الإسلامية العربية مع القومية العلمانية الكردية، ولم يتمكن الاسلاميون انفسهم من الخروج من مازقهم الداخلي فاكثفوا بشراكة الإخوان المسلمين (الحزب الاسلامي العراقي) ممثلا عن الاسلام السنني، والدعوة مقلا عن الاسلام الشيعي، على ان ينتهج الطرفان الدرجة القصوى من البراغماتية فيتم تاجيل المبدأ لصالح المصلحة الساسي، و لم تكن مزيح ناصح متجانس، كون جزء مهم من الشق الشيعي فيه يخضع الى النموذج العقائدي المتثقل بالولي الفقيه، والشريك السنني يسعى الي تعزيز مدرسة العلمانية الطائفية للخروج من دوامة الاسلام السياسي، و لمعالجة خصومه العرب المحرضين على نمو الطائفية العلمانية العربية في العراق عل حساب الخصم الإخواني في مرحلة مابعد سقوط الإخوان في مصر.

الاردوغاني في مواثمة الاسلام مع الليبرالية. لكن في حكومة عادل عبد المهدي (جمهورية العراق الإسلامية) فإنه سيسجل نصر معنوي كبير لتيار ولاية الفقيه الذي يسعى للبقاء الى نهاية السياق لحين حسم الصراع بين من يريد للخلافة ان تعود، ومن يريد نسيانها بشكل نهائي، مع فارق كبير بين المدرستين كون ولاية الفقيه تأسست على مبدأ انتظار الامام الغائب، وعودة الخلافة تأسست على مبدأ احياء الخلافة من جديد، لذلك فجمهورية العراق الإسلامية، تعبير عن انتكاسة حقيقية للأبيولوجيا الإسلامية وحركاتها السياسية التي اخفقت في بناء نموذج حضاري، واختارت اللجوء الى استعارة الاساليب الانتهازية التي لجا لها صدام وغيره في اضعاف الغطاء الديني على سلطة فقدت شرعيتها.

لذلك عندما يطلب تيار من الفصائل بتحويل اسم العراق الى (جمهورية العراق الإسلامية) فإنه سيسجل نصر معنوي كبير لتيار ولاية الفقيه الذي يسعى للبقاء الى نهاية السياق لحين حسم الصراع بين من يريد للخلافة ان تعود، ومن يريد نسيانها بشكل نهائي، مع فارق كبير بين المدرستين كون ولاية الفقيه تأسست على مبدأ انتظار الامام الغائب، وعودة الخلافة تأسست على مبدأ احياء الخلافة من جديد، لذلك فجمهورية العراق الإسلامية، تعبير عن انتكاسة حقيقية للأبيولوجيا الإسلامية وحركاتها السياسية التي اخفقت في بناء نموذج حضاري، واختارت اللجوء الى استعارة الاساليب الانتهازية التي لجا لها صدام وغيره في اضعاف الغطاء الديني على سلطة فقدت شرعيتها.

كان العراق الخارج من هيمنة البعث بانتهازية قادته التي البسته ثياب الحملة

الايمانية، محاط بتجارب لا تقل انتهازية عنه، تجارب تطرح فيها كل سلطة رؤيتها ونظريتها وفق ما يلائم بقائها في السلطة، فمن ولاية الفقيه في جمهورية ايران الإسلامية، و شراكة الإسلام الوهابي مع الحكم القبلي في قطر، او السعودية، الى تجربة الامارة التي ترعى التنظيم الدولي للإخوان في قطر، او الإسلام الإخواني مع الليبرالية في التجربة الاردوغانية، الى الشراكة الإسلامية العسكرية في تجربة الترابي البشير في السودان، وفيما بعد الى الشراكة الوطنية في تجربة الغنوشي في تونس، ، والإسلام في دولة علمانية كما في تجربة الإخوان المسلمين في مصر ايام مبارك، التي تطورت لاحقا خلال حقبة حكم محمود مرسى، قبل ان تنهار على يد السيسي.

التنمر .. والتنمر السياسي

وبدت ملامح التنمر السياسي كظاهرة يمكن رصدنا من خلال بروز زعماء سياسيين متنمرين بعضهم بمارسون التنمر على خلفاتهم وشعوبهم بدون اي رادع وبعضهم يتنمرون على جيرانهم ومحيطهم ..

استغلال الظروف والنوع الثالث هو الاخطر الذي يمارس كلا النمطين مستغلا الظروف الاقتصادية والسياسية المضطربة لتقديم نموذج الكارزما القادرة وحدها على الخلاص باستخدام القوة مقابل تراجع السلوك الاخلاقي التسامحي.

والأخطر من ذلك ان المتنمر السياسي قابليته في تكرار السلوك العدواني أكثر من مرة ويجد بذلك متعة في إلحاق الأذى بخصومه بهدف تحقيق السيطرة والنفوذ والثروة ..بعبارة ابق التنمر مرتبط بالعنف والغضب وسوء الاخلاق ..

وهذا النمط بات واضحا في السلوك السياسي وحتى الاجتماعي... وكما يذكر احد الباحثين بان عصر التجنّبات السياسية والاجتماعية قد انتهى ..وسياخذ التنمر السياسي مستطلاة اخلاقية متنمرة على شعوبها .

في ان يكون الفاعل الرئيسي بتشكيل التفاعلات والصراعات مستقبلا.

ممارسات سياسية
فالخلل الذي اصاب الممارسات السياسية في عالم اليوم المضطرب تنصده مظاهر لهذه الافة ...
وضرورة البحث عن كيفية انتقالها الى عالم السياسة بعد ان كانت ظاهرة اجتماعية تخص عالم الأطفال والإحداث ..والى اين تؤدي في المستقبل المنظور ؟. وأخيرا هل سنشهد ظهور أنظمة سياسية متسلطة اخلاقية متنمرة على شعوبها ؟.

3 اتجاهات الرأي

دور التجار السياسي في تخريب الوعي البشري



عبد الله عباس

السليمانية

هناك مقولة مشهورة للمفكر الفرنسي (البير كامو) واصفا توقعه للحياة البشرية عند دخوله القرن العشرين وهو : (إذا كان القرن السابع عشر هو قرن الرياضيات، والقرن الثامن عشر هو قرن العلوم الفيزيائية، والقرن التاسع عشر هو قرن العلوم البيولوجية، فإن القرن العشرين هو قرن الخوف والقلق.) ونحن اودعنا القرن العشرين ودخلنا عشرينية الفية الثالثة اي قرن الواحد والعشرين في بدايته واجهنا انفجار كل تراكمات الخوف والقلق الذي تحدث عنه (كامو)

وإنما نؤكد ان الانسانية جمعاء، وعلى امتداد الكرة الارضية - ومنذ بداية الستينات من القرن الماضي - بدأت تواجه الخراب كُـل الخراب منذ ان بدأ التجار من الصنف الجشع وكذلك السياسيين من نفس الصنف يدخلون عالم السياسة او العكس وكشف المتنفذين حقيقة اهدافهم النديوية والمادية حيث جمعوا بين الدخول في التجار(بعضهم دخل حتى اخس تجارة مافيوية)

خداع البشرية

وهولاء لم يكتفوا بخداع البشرية بالتلاعب في التجارة لدعم طموحاتهم السياسية وبالعكس ايضا " بل دخلوا عالم شراء ذمم فئة العاملين في العالم والاختراعات العلمية ولتسبب النجاح في هذا الاتجاه توجه الى السيطرة على كل مفاصل الاتصالات ومصادر تطويرها والتخطيط البشرية " فكان اول انتصار عالمي لهذا الاتجاه والسيطرة على العالم ظهر في انهيار المعسكر الاشتراكي عندما ضمنوا انحلال زعامات المعسكر وتخليم (هم ايضا كحال التجار الغربيين الذين دخلوا السياسة) هم دخلوا عالم تنفيذ العكسي للفكر الاشتراكي الذي من المفروض ان يزع متطلبات الحياة وادامتها بالعدالة بدتوا يتحول الى ضامن رفاه لانفسهم وتوزيع الفقر والعوز بين الناس بالتساوي وما بقي دخلو به في سوق التنافس التجاري مع الغرب الذي كان اشترمنهم في الخداع " ليس كمثلثيات الماركسية (الانسان اثنان رساما) بل خدعوا الانسانية بان ليس الماركس الا (دجال يخدع الانسانية) و وصلوا الى هدفهم عن طريق شخص ظهر بين الماركسين كشف عن نفسه بانة (خيال ماته - كورتاشوف) هو ابسال يشتهي التجارة الراسمالية ولكن كان يستحي من جثامين لينين وستالين في الكرملين

بسقوط المعسكر الاشتراكي سلم مصير الارض وما فيه الى التجار السياسيين الراسماليين وتحت ايديهم كل الماديات التي تحول الارض وما عليها الى (قرية صغيرة تحت رحمة ارادة العنكبوتية سميت عالم الالكترونيات) استطاع ان يخدر مجاميع من البشر ويحولهم الى الات لهم مهمتهم "الاول التدمير مايبيع طريقهم " وأخرى كلف بادامة التخدير الوعي البشري "وضموا الوان الجهد العلمي تحت عنوان اكتشافات الفضاء الخارجي للكون وفيما يخص الشرق الذي من الصعب غياب تأثير الروح تم التركيز على زرع دويلة استيطانية مهمتها دعم كل الاتجاهات المظلمة في القمدة (الجهل) و فرق تسد ...الخ... وهكذا رأت البشرية ممن بقي في وجدانهم اضاءات معنى قيم الانسان الحقيقي لبناء المستقبل المشرق في حدها الانبي وتوجهاتها العلمية المترتبة بدأ من القرن السابع عشر "ومنذ انتهاء الحرب العالمية الثانية امام ظهور تيارات تكسر الطموحات الشريرة لامثال (هتلر و موسوليني و فرنكو) بصيغة أخرى بخطوط مدرسة للسيطرة على العالم من هنا اشتروا العلم لصالح هدفهم " صنعوا اول اسلحة للدمار الشامل وجربوها في أكثر من مكان في العالم كتخوف لن يقف بوجه برنامجهم الشنيري ويدل الحرب العالمية الثالثة اشعلوا عشرات الحروب ومع اشغال كل حرب يزيد طموحات جبهة السياسه والتجاره الشريرة التي يقودها العدوانيين لتخدير البشرية ببريق المكتسبات العلمية تزيد من تخدير الوعي الانساني الحقيقي " فبعد الادباعات الانسانية " انتاج الواعين لعنى الحياة والحرية الحقيقية في مجالات الشعر والموسيقى و السينما والصناعات التي تضمن حياة الرفاهية للانسان قدمت للبشرية لحد بدايات الستينات من القرن العشرين "تحول كل ذلك الى الاهتمام بظهور تفاهات الية ملونة خادعه تم تربية جيل على مكتسباتها الخالية من كل المعاني الروحية والسعادة الانسانية الحقيقية "بل من ان يقدم الانسان المبدع كما كان قبل ستينات القرن الماضي بدتوا يقدمون اباطل معدنية مخيفة وهكذا .

جشع التجار

هذا السيناريو : قيادة التجار الجشعين مع علماء مسلوبي الارادة اوصل البشرية الى ان يقوده اشرار أكثر خطورة من هتلر ،فرأينا بوش و خيال الماته اوباما وفي فرنسا ساركوزي والتاجر الشريرة ترامب والمهرج جونسون في لندن و في عالم الشرق حدث بلا حرج اخليت المنطقة تقريبا من الشخصيات التي تستحق بقود ارادة الشعوب . ماذا كان ينتظر البشرية في عالم جيل ما فيه تحت تصرف الذين يحملون النزعات النديوية التي تنال من ضمير الإنسان في هذا العصر حيث نرى كلما تنتقل البشرية من مرحلة الى أخرى، نرى ان الصور تعكس حقيقة واضحة أمام المستقبل، تؤكد أن من بيده القوة يتجه نحو الهيمنة كنتيجة، رغم إدعاءات العمل تحت شعارات براءة كترقيق الروابط الإنسانية أو التعاطف المتبادل ومرامجة ماحصل يدفعه بان تقتنع أن من يقودون العالم الآن من (التجار والسياسيين) يريدون فقط ضمان استقرار البشرية الغارقة في الاستهلاك حيث أن كلغة بقايا المواد الغذائية التي ترمي في الحاويات وكلفة ما يصرّف لشراء المشروبات الروحية في مدينتي واشنطن ونيويورك (عاصمة منظمة الامم المتحدة) تكفي لإشباع جباع بعض الدول الفقيرة في أفريقيا، والمنظمات التي تشرف عليها الامم المتحدة تحذر من الكوارث التي تهدد مستقبل البشرية بسبب تلوث البيئة بفعل فضلات الصناعة المنتجة من الدول الكبرى من يتابع مسيرة الوضع العالمي، ومنذ إنتهاء الحرب العالمية الثانية، يرى بوضوح نتائج عمل الماكثة الرأسمالية السياسية، العاملة بنشاط خلف كواليس الأحداث واضعة الخطط المطلوبة لاستحواذ الاقلية على السوق، والعمل خلف الالوان الصاخبة وتحت عنوان التقدم والتركيز غير الاعتيادي والمنظم على ثقافة الاستهلاك، ومن ضمن ما تنتجه هذا العمل هو دفع (الياهوتين) وعيدة الاستهلاك الفارغين من الفكر وبسيط مستلزمات التحدي والقدرة على المواجهة، وفي اي إنعطاف تاريخية يظهر من فيه قدرة على نوع من التحدي لتوايت هذا النهج، هناك مخطط ان مابيسمي للمنظمات الاممية ماته الدنيا وشاغلة الناس باعتبارها تدافع عن حقوق الانسان وتصدق اي خبر يأتي من اي دولة في عالم الجنوب عن إضطهاد الإنسان ويبدى الخوف على مصير البشرية من التوسع بهذا الاسلوب في التعامل

أن في أوروبا يسبقون على الحيوانات الاليفة 250ضعفا على مخصصات حقوق الانسان..ورأينا عندما اجتاحت كورونا اوربا كيف ان بعض القادة السياسيين المتخذقين مع التجار رفعوا اصوات الاستغاثة وطلبوا المساعدات المالية لانقاذهم من هذا الوباء .

وصال العزاوي

بغداد



والاساليب . التنمر احد السلوكيات العدوانية غير المرغوب فيها..والتنمر السياسي سلوك يسبب مشاكل خطيرة ودائمة والتنمر السياسي مصاب بعقدة

بالآخرين عن طريق :توجيه الاتهامات ،نشر الشائعات،مهاجمةالآخرين جسديا ولغظليا ومعنويا ،استبعادهم عن قصد .

قرارات الحكومة الإستثنائية في إدارة أزمة كورونا

غطاء دستوري وإعلان الطوارئء وتفعيل السلامة الوطنية

وقانون الطوارئ او قانون السلامة الوطنية له اثر على الملكية والالتزامات وحقوق الانسان.

حيث تعلن حالة الطوارئ حسب المادة 61 من الدستور العراقي باغلبية ثلثي اعضاء مجلس النواب بناء على طلب مشترك من رئيس مجلس الوزراء ورئيس الجمهورية. وتكون لمدة ثلاثين يوما قابلة للتجديد ويكون في حالات الحرب والكوارث والأمراض والأوبئة الشاملة مع تحديد المدة والأماكن.

1- تعتبر حالة الطوارئ احد القيود التي تفرض على تطبيقات حقوق الإنسان فيما يتعلق بحق التنقل والعمل والحرية وغيرها لكن هنا تعطل الحقوق الشخصية المدنية والاقتصادية بناء على مقتضيات المصلحة العامة.

2- قانون الطوارئ او السلامة الوطنية هو قانون ذو طبيعة خاصة فهو نافذ لكنه غير قابل للتفتيد الا بقرار يقضي بتفنيده. وفيه تعطى للسلطات الادارية سلطات واسعة وهائلة تقيد من الحريات وتعطي مجال للادارة للمحافظة على الأمن العام والسلامة العامة وتعطيلها حق الاعتقال وتقييد الحريات دون الحصول على اذن قضائي

مسبقا. وعلى ان تعرض القرارات المتخذة خلال فترة الطوارئ على مجلس النواب فيما بعد.

3- اثر اعلان حاله الطوارئ وتفعيل نظرية الظروف الطارئة على حق الملكية والالتزامات العقيدية. 1- الاثر على حق الملكية يجوز للادارة استغلال الاموال المنقولة وغير المنقولة للاشخاص الطبيعية والاجتماعية والمعنوية خلال فترة اعلان حاله الطوارئ وتكون ملزمة عند المطالبة بدفع تعويض للمالكين بعد انتهاء فترة الطوارئ

نزاعات ملكية
فالموضوع هنا ليس نزع ملكية بس استغلال المنفعة بشكل مؤقت. ب- اثرها على الالتزامات العقيدية ان تطبيق حالة الطوارئ يطبق فيها نظرية الظروف الطارئة، ومفادها او حكم هو في العقود التي يصح تنفيذ الالتزامات، مستحيله هنا تفسخ العقود نتيجة القوة القاهرة دون اي تعويض فقط تعاد الحالة الى ماقبل التعاقد وهنا تطبيق لنظرية القوة القاهرة. - في العقود التي يصح التنفيذ مرهقا لطرفي الالتزام

□ المشاور القانوني

القانوني. عليه واستنادا لاحكام الدستور يجب العمل بقانون الطوارئ ضمانا لحقوقو جميع الاطراف واعطاء مرونة اكثر للحكومة لاتخاذ القرارات المناسبة وحتى يتم تطاير الاجراءات المتخذة بشكلها الدستوري والقانوني الصحيح.

ولكون اللجنة اعلاه وحتى الحكومة لا تملك اتخاذ اجراءات استثنائية الا بتفعيل حالة الطوارئ والافاعن ماتخذها من قرارات خارج صلاحياتها الدستوريه وتسبب مخالفة للدستور وستسبب اضرارا لاحقة للمواطنين بالاضافة الى كونها قرارات غير دستورية.

محمد السامرائي

عمان



مع انتشار وباء كورونا في مختلف المحافظات العراقية ومع عدم وجود العلاج أو حلول واقعية في الاقرب واقتران ذلك باجراءات حكومية استثنائية اتخذتها اللجنة الحكومية المسؤولة عن ادارة ملف تداعيات فيروس كورونا وممارسة اللجنة او الحكومة للصلاحيات الاستثنائية وتعطيل الدوام الرسمي وتوقف الأنشطة التجارية والصناعية والتجارة مع الخارج واقتران ذلك بوجود استحقاقات متعلقة بحقوق المواطنين والعمال والتجار والمقاولين واصحاب الاملاك والمستاجرين وغير ذلك من المواضيع ذات البعد